

# صبيحة نذير ونداء لما يقع في حرص وغيرها للغرباء

رحلتي مع قطاع الطرق في حرص حدود  
اليمن و السعودية

تأليف

عيسى بن محمد السيد عيسى

الرغوي الجزيمي القرشي

### بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله نحمده، و نستعينه، ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا، وأشهد أن لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ﷺ تسليماً كثيراً.

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُمْ مُسْلِمُونَ﴾ [آل عمران: ١٠٢].

﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾ [النساء: ١].

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا \* يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾ [الأحزاب: ٧٠-٧١].

أما بعد:

فإن أصدق الحديث كتاب الله تعالى، وخير الهدي هدى رسول الله ﷺ، وشر الأمور محدثاتها، وكل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة، وكل ضلالة في النار.

فهذه رسالة عاجلة إلى الدولة اليمنية وإلى الدولة السعودية وإلى جميع السفارات، خاصة السفارة السودانية والمصرية والصومالية والأثيوبية والسورية والجيوتية.

إنها صرخات ورسالة إلى رئيس الدولة اليمنية وإلى القيادة العامة والقوات المسلحة، رسالة إلى جميع أجهزة المخابرات ووزارة الإعلام، رسالة إلى مشايخ ورجال القبائل الشرفاء الكرماء الاتقياء، أهل الإسلام، وأهل الإيمان والحكمة.

إنني أدعو وأناشد الجميع، بالإسلام والعرف والقبيلة والإنسانية، وأرميها بين أظهر الجميع، أن يأخذوا هذا الواقع وهذا الحدث بعين الاعتبار، فيما هو حاصل في هذه البلاد، وفي منطقة حرض خصوصاً، مما يقوم به أولئك الفجار والمجرمون، من قطع الطريق، وأخذ الناس قسراً من الطرقات والأسواق، بطريقة وبأخرى، فإذا ما تمكنوا منهم وأوصلوهم إلى تلك الأماكن المعدة، فعلوا بهم ما تقشعر منه الأبدان، وتنخلع له القلوب، وتذهب بالعقول، بما لم يُسمع به في التاريخ، مما سيأتي بيانه وتوضيحه.

إن ما يقوم به قُطَّاع الطرق في حرض وفي وضح النهار، خاصة نقطة [حيران معي]، ونقطة [الجلب العسكرية]، ونقطة [المثلث] الذي بعد الجمارك، ونقطة [شفر]، وغير ذلك من تلك الأماكن، لينذر بشرٍ مستطير، وعذاب يأخذ الجميع، إنه صوت المظلوم يصرخ من خلف الجدران، التعذيب حتى الموت، أو التشوية أو إتلاف بعض الأعضاء، وهتك الأعراض، وقصص كأنها أحلام، في [الفس بك - انترنيت] كل ذلك حتى يحول أهل ذلك الشخص المسجون، بأموال باهظة من خارج اليمن، بأقل ما يكون [عشرة آلاف سعودياً].

إن هؤلاء المجرمين الفجار، قد جمعوا بين أنواع الجرائم كلها، من قطع الطريق والسرقة والزنا واللواط والقتل والتعذيب بكل صوره، وبما لا يتخيَّله العقل، وإن الله عز وجل يقول في كتابه الكريم: ﴿إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا أَنْ يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ مِنْ خِلَافٍ أَوْ يُنْفَوْا مِنَ الْأَرْضِ ذَلِكَ لَهُمْ خِزْيٌ فِي الدُّنْيَا وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ (٣٣) إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِنْ قَبْلِ أَنْ تَقْدِرُوا عَلَيْهِمْ فَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾.

وإليكم هذه الأدلة من القرآن والسنة، في بيان تحريم الظلم، وردّ المظالم إلى أهلها، وإلى الأخذ على يد الظالم، وعدم السكوت على المنكر والجرم، فإن ذلك نذير شرّ، وسبب لحلول النقم، ونزول العذاب.

### باب تحريم الظلم والأمر برّد المظالم

قَالَ اللهُ تَعَالَى : ﴿مَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ حَمِيمٍ وَلَا شَفِيعٍ يُطَاعُ﴾ [غافر: ١٨]، وَقَالَ تَعَالَى : ﴿وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ نَصِيرٍ﴾ [الحج: ٧١]، وقال عز وجل: ﴿وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ﴾ [آل عمران: ٥٧]، وقال جل ثناءه: ﴿وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾ [آل عمران: ٨٦]، وقال تعالى: ﴿أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ﴾ [هود: ١٨]، وقال: ﴿وَقِيلَ بُعْدًا لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾ [هود: ٤٤]، وقال سبحانه: ﴿فَأَوْحَىٰ إِلَيْهِمْ رَبُّهُمْ لَنُهْلِكَنَّ الظَّالِمِينَ﴾ [إبراهيم: ١٣]، وقال: ﴿فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الظَّالِمِينَ﴾ [القصص: ٤٠]، وقال تبارك وتعالى: ﴿يَوْمَ لَا يَنْفَعُ الظَّالِمِينَ مَعَذَرَتُهُمْ وَمَعَذَرَتُهُمْ لَعْنَةُ اللَّهِ﴾ [غافر: ٥٢]، وغير ذلك من الآيات.

- وعن جابر - رضي الله عنه - : أن رَسُولَ الله - صلى الله عليه وسلم - ، قَالَ : «اتَّقُوا الظُّلْمَ ؛ فَإِنَّ الظُّلْمَ ظُلُمَاتُ يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، وَاتَّقُوا الشُّحَّ ؛ فَإِنَّ الشُّحَّ أَهْلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ ، حَمَلَهُمْ عَلَى أَنْ سَفَكُوا دِمَاءَهُمْ ، وَاسْتَحَلُّوا مَحَارِمَهُمْ» رواه مسلم .

- وعن أبي هريرة - رضي الله عنه - : أن رَسُولَ الله - صلى الله عليه وسلم - قَالَ : «لَتَوْدُنَّ الْحُقُوقُ إِلَى أَهْلِهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، حَتَّى يُقَادَ لِلشَّاةِ الْجُلُحَاءِ مِنَ الشَّاةِ الْقَرَنَاءِ» رواه مسلم .

- وعن ابن عمر رضي الله عنهما ، قال : كُنَّا نَتَحَدَّثُ عَنْ حَجَّةِ الْوَدَاعِ ، وَالنَّبِيِّ - صلى الله عليه وسلم - بَيْنَ أَظْهُرِنَا ، وَلَا نَذَرِي مَا حَجَّةُ الْوَدَاعِ حَتَّى حَمَدَ اللَّهُ رَسُولَ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - وَأَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ ذَكَرَ الْمَسِيحَ الدَّجَالَ فَأُطِنَبَ فِي ذِكْرِهِ ، وَقَالَ : «مَا بَعَثَ اللَّهُ مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا أَنْذَرَهُ أُمَّتُهُ أَنْذَرَهُ نُوحٌ وَالنَّبِيُّونَ مِنْ بَعْدِهِ ، وَإِنَّهُ إِنْ يُخْرِجَ فِيكُمْ فَمَا خَفِيَ عَلَيْكُمْ مِنْ شَأْنِهِ فَلَيْسَ يُخْفَى عَلَيْكُمْ ، إِنْ رَبَّكُمْ لَيْسَ بِأَعْوَرَ وَإِنَّهُ أَعْوَرُ عَيْنِ الْيُمْنَى ، كَأَنَّ عَيْنَهُ عِنَبَةٌ طَافِيَةٌ . أَلَا إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ عَلَيْكُمْ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا ، فِي بِلَدِكُمْ هَذَا ، فِي شَهْرِكُمْ هَذَا ، أَلَا هَلْ بَلَّغْتُ؟» قَالُوا : نَعَمْ ، قَالَ : «اللَّهُمَّ اشْهَدْ» ثَلَاثًا «وَيَلِكُمْ - أَوْ وَيُحْكُمُ» ،

انْظُرُوا: لَا تَرْجِعُوا بَعْدِي كُفَّارًا يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ» رواه البخاري، وروى مسلم بعضه .

- وعن عائشة رضي الله عنها : أن رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «مَنْ ظَلَمَ قِيْدَ شِبْرٍ مِنَ الْأَرْضِ ، طَوَّقَهُ مِنْ سَبْعِ أَرْضِينَ» مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

- وعن أَبِي مُوسَى - رضي الله عنه - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : «إِنَّ اللَّهَ لَيَمْلِكُ لِلظَّالِمِ ، فَإِذَا أَخَذَهُ لَمْ يُفْلِتْهُ»، ثُمَّ قَرَأَ: ﴿وَكَذَلِكَ أَخْذُ رَبِّكَ إِذَا أَخَذَ الْقُرَى وَهِيَ ظَالِمَةٌ إِنَّ أَخَذَهُ أَلِيمٌ شَدِيدٌ﴾ [هود: ١٠٢] مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

- وعن أَبِي هُرَيْرَةَ - رضي الله عنه - عن النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ: «مَنْ كَانَتْ عِنْدَهُ مَظْلَمَةٌ لِأَخِيهِ ، مِنْ عَرِضِهِ أَوْ مِنْ شَيْءٍ ، فَلْيَتَحَلَّلْهُ مِنْهُ الْيَوْمَ قَبْلَ أَنْ لَا يَكُونَ دِينَارَ وَلَا دِرْهَمًا ؛ إِنْ كَانَ لَهُ عَمَلٌ صَالِحٌ أَخَذَ مِنْهُ بِقَدْرِ مَظْلَمَتِهِ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ حَسَنَاتٌ أَخَذَ مِنْ سَيِّئَاتِ صَاحِبِهِ فَحُمِلَ عَلَيْهِ» رواه البخاري .

- وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما ، عن النَّبِيِّ - صلى الله عليه وسلم - قَالَ : «الْمُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ، وَالْمُهَاجِرُ مَنْ هَجَرَ مَا نَهَى اللَّهُ عَنْهُ» مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

- وعن أبي بكره نُفَيْع بن الحارث - رضي الله عنه - ، عن النَّبِيِّ - صلى الله عليه وسلم - قَالَ : «إِنَّ الزَّمَانَ قَدْ اسْتَدَارَ كَهَيْئَتِهِ يَوْمَ خَلَقَ اللَّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ: السَّنَةُ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا ، مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ: ثَلَاثُ مُتَوَالِيَاتٍ: ذُو الْقَعْدَةِ ، وَذُو الْحِجَّةِ ، وَالْمَحَرَّمُ ، وَرَجَبُ مُضَرَ الَّذِي بَيْنَ جُمَادَى وَشَعْبَانَ ، أَيُّ شَهْرٍ هَذَا؟ قُلْنَا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، فَسَكَتَ حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ سَيُسَمِّيهِ بِغَيْرِ اسْمِهِ ، قَالَ: «أَلَيْسَ ذَا الْحِجَّةِ؟» قُلْنَا: بَلَى ، قَالَ: «فَأَيُّ بَلَدٍ هَذَا؟» قُلْنَا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، فَسَكَتَ حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ سَيُسَمِّيهِ بِغَيْرِ اسْمِهِ ، قَالَ: «أَلَيْسَ الْبَلَدَةُ؟» قُلْنَا: بَلَى ، قَالَ: «فَأَيُّ يَوْمٍ؟ هَذَا؟» قُلْنَا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، فَسَكَتَ حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ سَيُسَمِّيهِ بِغَيْرِ اسْمِهِ ، قَالَ: «أَلَيْسَ يَوْمَ النَّحْرِ؟» قُلْنَا: بَلَى . قَالَ: «فَإِنَّ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ وَأَعْرَاضَكُمْ عَلَيْكُمْ حَرَامٌ ، كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا فِي بَلَدِكُمْ هَذَا فِي شَهْرِكُمْ هَذَا ، وَاسْتَلْقُونَ رَبَّكُمْ فَيَسْأَلُكُمْ عَنْ أَعْمَالِكُمْ ، أَلَا فَلَا تَرْجِعُوا بَعْدِي كُفَّارًا يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ ، أَلَا لِيُبْلِغَ الشَّاهِدُ الْغَائِبَ ، فَلَعَلَّ بَعْضُ



مَنْ يَبْلُغُهُ أَنْ يَكُونَ أَوْعَى لَهُ مِنْ بَعْضِ مَنْ سَمِعَهُ»، ثُمَّ قَالَ: «إِلَّا هَلْ بَلَغْتُ، أَلَا هَلْ بَلَغْتُ؟ قُلْنَا: نَعَمْ، قَالَ: «اللَّهُمَّ اشْهَدْ» مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

- وعن ابن عمر رضي الله عنهما، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : «لَنْ يَزَالَ الْمُؤْمِنُ فِي فُسْحَةٍ مِنْ دِينِهِ مَا لَمْ يُصِْبْ دَمًا حَرَامًا» رواه البخاري.

- وعن خولة بنتِ عامر الأنصارية، وهي امرأة حمزة - رضي الله عنه - وعنهما، قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يَقُولُ: «إِنَّ رِجَالًا يَتَخَوَّضُونَ فِي مَالِ اللَّهِ بِغَيْرِ حَقٍّ، فَلَهُمُ النَّارُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» رواه البخاري.

وأخيراً أسوق لكم هذا الحديث العظيم، الذي فيه فضل عتق رقبة المسلم وفكّه من الأسر ومن الرق وغير ذلك، ومن المعلوم أن ما يقوم به أولئك الفجار، هو أشدّ وأنكى من الأسر والرق.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ أَعْتَقَ رَقَبَةً مُسْلِمَةً، أَعْتَقَ اللَّهُ بِكُلِّ عُضْوٍ مِنْهُ عُضْوًا مِنَ النَّارِ، حَتَّى فَرَجَهُ بِفَرَجِهِ» متفق عليه.

## بداية القصة

أنا مواطن طالب وداعي الى الله عز وجل، أوراقي سليمة، مصري الجنسية أعيش باليمن من عام [١٩٩٤م]، وقد كنتُ قبل ذلك، بعيداً عن الاستقامة، فتاب الله عليّ، وتوجهت للخير، ولطلب العلم الشرعي، وإني أنصح كل مسلم بأن يرجع إلى الله ويسلك الطريق الصحيح الشرعي.

وأنا متزوج بيمنية ولي منها ولد وعمره [٨] سنوات، وأخرى صومالية ولي منها [٥] أولاد.

لقد خرجت من دار الحديث بدماج، للبحث عن عمل، وحقيقة كنتُ قد أردتُ الحج لوالدي رحمه الله، الذي مات من نحو خمسة عشر عاماً، وكانت عندي وديعة مسموح لي بالتصرف فيها للحج عن والدي، فخرجتُ الى حرض يوم الثلاثاء/ ٢٤/ ذوالقعدة/ لعام ١٤٣٤هـ.

وفي نقطة حيران بحررض وهذه النقطة معروفة أن أصحابها يعملون مع قطاع الطرق ومثلها كثير، ولما كنا في نحو نصف الليل طلب، مني العسكر الهوية، فأخرجت لهم جواز السفر، فحجزه أحدهم عنده، فنزلت من السيارة وأخبرته أن أوراقي سليمة، فاعتذر لي، وقال: سأوصلك بسيارة أخرى، وأدخلني في غرفة من قش فيها رجل مدني يحمل سلاحاً وهو مُخزن للقات وشكله مخيف جداً، وفتّشني العسكري وأخذ مني [٥٠٠] دولار بالقوة وتهديد السلاح، ثم ذهبوا بي إلى الحوش وأخذوا باقي ما معي وهي [١٢٠٠] دولار، وطلبوا من أهلي في مصر تحويل مبلغ [١٠٠٠٠] آلاف ريال سعودي، مع العلم أنه قد تبلغ التعويضات عن جريمة الاختطاف والتعذيب والتهديد بالقتل أكثر من ٢٠ مليون سعودي لان النبي صلى الله عليه وسلم، قضى بعق العبيد في جريمة التعذيب فقط، والقانون يعاقب بأشد من ذلك.

ثم اتصلوا بقطاع الطرق فجاءوا بسيارة وهددوني بذبحي بالسلاح الأبيض ووضعوه علي عنقي مرتين، وحملوني الى مكان قطاع الطرق، وهو حوش السفّاح [يحيي عبده الحسني] وهناك أحواش كثيرة منتظرة رزقها من نقاط الشرطة، وقد قالوا لي: إن الشرطة تبيع لهم بعض الناس

بـ [٢٠٠٠] ألفين ريال سعودي والبعض بـ [٤٠٠٠] أربعة آلاف ريال سعودي والبعض بأكثر من ذلك، ويشترون الرجال والنساء والأطفال والشيوخ و قد رأيت شيخاً كبيراً من جيوتي عمره نحو ٦٠ عاماً، وهم يضربونه ضرباً شديداً، وقد نُزعت الرحمة من قلوبهم، وذلك من أجل تحويل مال لهم .

ثم دخلتُ حوش السفاح [يحيي الحسني وأولاده] وكانوا يقولون: أن الضابط ينظر في أوراقه، فإن كانت سليمة سيسلم لي المال (١٢٠٠) دولار، وفجأة وجدت أكثر من ٢٠ شخصاً نائمين على الأرض في هيئة مفزعة و ثياب مقطعة، وبعضهم بدون ثياب عليهم سراويل قصيرة وهم لا يتحركون كأنهم موتى أو نائمين من أثر التعذيب الشديد، حيث أنه يبدأ التعذيب من الساعة السادسة صباحاً، حتي الواحدة بعد منتصف الليل، وربما أكثر من ذلك؛ لأنهم يتناوبون على ذلك التعذيب، فعلمت أني وقعت فريسة لسفاحين قلوبهم قلوب الشياطين، لا يعرفون إلا القتل والتعذيب والسرقة والزني والخمور والمخدرات وابتزاز أموال الناس وإفزازهم.

لقد رأيت السفاح [يحيي عبده الحسني] يُعلّم ابنه الصغير الذي لم يتجاوز عمره خمس سنوات، يضرب المساجين بعصا، ويقول لهم: حولوا المال حتي نخرجكم.

لما عرفت الحقيقة أصابني فرع شديد وهبوط في ضغط الدم والسكر، ودوخة وقلق، حتّى خرّت قواي، فطلبت منهم الدواء فاستهزأوا بي وضحكوا عليّ؛ لأن المريض ليس له أي اهتمام عندهم، بل يعذبونه حتي يحول لهم المال أو يحجزونه للعمل عندهم.

إنني لم أذُق طعم النوم إلا نوم المعذب وسط صياح وبكاء المعذبين، حتي كنت أخطب الجمعة في السجن، وهم يعذبون الناس، وبصورة وحشية، وأنا أخطب وأسمع صوت الشياطين والعصي.

وفي الصباح ذكّرتهم وخوّفتهم بالله، فلم ينفعهم ذلك، بل سبّوا الدين مراراً وتكراراً، واستهزأوا بالدين، في تكبّر إبليس وفرعون، وضربوني، وقالوا لي: لا نريد نسمع قرآنًا ولا حديثًا ولا شيء، واتصلوا بأهلي في مصر، وأسّمعوهم صراخي وأنا أعذب، وهدّدوهم بقتلي إذا لم يتم تحويل المال، ولا تسمع منهم إلا الضرب والسب والشتم والفحش،

إلى أبعد الحدود، وبشكل لا يتصوره مسلم، ولا يستحيون من شيء، حتى أن أحدهم خلع ثيابه، ومشى عرياناً.

وقال [يحيى عبده الحسني] للأخ السُّوري سأفعل فيك الفاحشة إذا لم تحوّل لي [بخمسة عشر ألف سعودي]، ورفع ثيابه يشير إليه بفعل الفاحشة، والعياذ بالله، ثم ضربوه حتى أُغمي عليه أمامي، وأنا أنظر إلى هذا الواقع المأساوي المؤلم والشديد على النفوس.

حتى منعونا من الصلاة، وكنا نعصيهم فنصلي، فيأتون فيضربوننا، حتى وجدت رائحة الموت من شدة التعذيب، عند إذ فكرت في الهرب، ودعوة ربي من حينها حتى جاء صباح اليوم الثاني، وجاء الوقت المناسب وهم نائمون، من أثر السمر والفجور والمعاصي التي يمارسونها، فهربت واختبأت خلف الشوك، أمام حوش السفّاحين، فرآني نساء الصوماليين الذين يعملون معهم، وهم نحو العشرين، وبلغوا عني السفّاحين، فجاءوا من فوق، وأنا مختبأ، وقالوا سلّم نفسك، فهربت مرّة ثانية، حتى وصلتُ إلى بيت [علي سالم]، أمام المسجد، وبيته من الطين، وعنده درّاجة نارية، فدخلتُ واستغثتُ بهم، فإذا هم قطع طرق مثلهم، فهربتُ منهم، ودخلتُ بيتاً آخر، وعليه

حوش كبير، فإذا بنساء وأطفال صوماليين وأحبوش، محبوسين، فعلمتُ أن هؤلاء قطاع طرق أيضاً، فهربتُ إلى المزارع، فوجدتُ ما لا يخطر على البال.

وجدتُ [عبيداً في القرن العشرين] يعملون تحت التعذيب في تلك المزارع، وهم رجال ونساء وأطفال، وأولئك السفاحون معهم أعصي كبيرة يضربونهم بها، فلما رأوني طمعوا بي، فحملت حجرين في يدي، فخافوا مني، فهربتُ وأخذتُ أجري حتى انقطع نفسي، فقد كنتُ لا آكل الطعام، فلا يقدمون لنا سوى قطعة صغيرة من الخبز، كلما حاولت أن أكل تخرج تلك اللقمة من فمي، وقد تعبتُ تعباً شديداً، لم يحصل لي مثله من قبل.

وبينما أنا كذلك إذ سمعتُ صارخاً من خلفي، فالتفتُ فإذا بسيارة شبح شاص، نصف نقل، مسرعة نحوي، وفيها نحو عشرة رجال، وكان شكلهم مخيفاً جداً، وأنا في شدة الإرهاق، والجوع والعطش الشديد، وهبوط السكر والضغط، حتى صارت قدمي لا تحملني، فضربوني حتى انخلعت قدمي، وأدموا ظهري، ومنعوني من النوم والأكل ومن كل شيء، حتى من دخول الحمام، فجعلتُ أذكر الله،

وأبكي بكاءً شديداً، وعيناى تذرف الدمع لا تتوقف، حتى حوّل أخى المال من مصر، وهو [عشرة آلاف سعودى].

وحقيقة لو تأخر الأمر قليلاً؛ لمْتُ أو لحصل لي الجنون، وحتى من شدة التعذيب، لم أكن أفكر في شيء، وحتى نسيتُ أولادى وأهلى وأقاربى، ونسيتُ كل شيء، فلم يكن همى سوى الخروج من هذا العذاب، وكان هذا مثل الحلم، لا أصدق ما أرى، ولا أتوقع الخروج، ولهذا لما خرجتُ شعرتُ أنى خلقتُ وولدتُ من جديد، وكأنى كنتُ عبداً فأعتقتُ، فقد كنتُ كل يوم أتمنى ساعة واحدة أستريح فيها من ذلك العذاب، وأخذ فيها نفسى.

## وإليكم ذكر بعض أنواع التعذيب

[فمن ذلك]:

١- أنهم يتركون المسجون ينام نوماً عميقاً من آثار التعذيب، ثم ينكبون عليه مرة واحدة من كل جانب، حتى يفزعونه، مع الصباح الشديد والضرب بالعصى والنعال والرمي بالحجارة، ويكرّرون ذلك حتى يُجَنّ المسجون أو يموت، أو يكون شبه مجنون، ولا ينبئك بهذا مثل خبير، والذي نفسى بيده، ما خرجت من عندهم؛ إلا وأنا شبه مجنون،



وقد كنتُ بعد خروجي من ذلك السجن إذا نمت، قمت من الفزع وأنا أتحيل ذلك العذاب، ويصير حالي كالمجنون.

٢- عندما يسمعون كلمة التوحيد، وهي لا إله إلا الله، أو يسمعون دعاءً واستغاثة بالله، فينقضّون من كل جانب على من يسمعون منه ذلك، كما هو شأن الكفار تماماً، في بداية دعوة النبي ﷺ في مكة، حتى يفقد الشخص وعيه، ثم يسكبون عليه الماء، وهو بين التراب، فيصير الشخص بين الطين والتراب، فإذا لم يفتق أعادوا عليه الضرب من جديد، فإذا أفاق يُأمر بتحويل المال، فإذا قال ما عندي، أو ليس معي أحد، وضعوا السكين على رقبته، وعلى صدره، ويضعون البندق على صدره بعد شحنه، مع الصياح والإفزع الشديد، ويقولون: نحن قتلنا أناساً كثيرين، وسنلحقك بهم، إذا لم تحول بالمال.

٣- فأما مع النساء، فيرتكبن معهن الفاحشة، وإذا كانت المرأة جميلة، احتجزوها بعد تحويل المال، وجعلوها في مكان ويدخلون عليها الرجال، الذين يدفعون لهم المال لارتكاب الفاحشة بها، وتصير كالسلعة، فإننا لله وإننا إليه راجعون، وحسبنا الله ونعم الوكيل.

- ٤- وأما مع الأطفال، فيرتكبون فيهم فاحشة اللواط والعياذ بالله.
- ٥- يفعلون الفاحشة في بعض الرجال المساجين، ثم يأمرهم أن يفعل بعضهم ببعض.
- ٦- يأتون بالشخص، ثم يربطونه تحت دبة من البلاستيك، ويحرقونها حتى تنقط وتصبّ عليه ما يحترق منها.
- ٧- يربطون يديه إلى خلفه، ثم يعلّقونه في السقف.
- ٨- يدخلون الشخص في مكان، قد ملئوه بالعظام والجثث، وأناس معلقين بأقدامهم رؤوسهم إلى أسفل، وبأيديهم السكاكين الطويلة.
- ٩- وإذا طلب المسجون منهم تخفيف المال عنه، جعلوه أضعاف ذلك، ويلزمونه بالدفع، وإلا ضربوه حتى الموت، فإذا أعاد عليهم التخفيف، ضاعفوا عليه.
- ١٠- ومن أخفّ أنواع التعذيب عندهم، التعذيب بالشمس طول النهار، في وضع القنفصاء، يُدخل يده من تحت ركبتيه، ثم يمسك رأسه، ويجعلون على رجله سلسلة من الحديد.

## وإليكم بعض ما رأيته بأم عيني وما خفي أعظم

**واقعة لأخ سوري:** كانوا يضربونه أمامي حتي فقد وعيه، ولما أن أفاق قاموا بتجريدته من سراويله، وقالوا له: سنفعل بك الفاحشة إذا لم تحول المال وهو [١٥٠٠٠] ريال سعودي، وأهله في سوريا ما معهم إلا [١٢٠٠٠] فقط، ويضعون الجنبية (السكينة) بين صدره ويرهبونه بالبندق بعد شحنه.

**واقعة لأخت سورية مع ابن أختها، كانت معنا في نفس الغرفة:** طلبوا منها تحويل المال فوافقت خوفاً علي عرضها، وفي منتصف الليل طلبوا منها الخروج الي غرفة أخرى فقالت: لا تفرقوا بيني وبين أختي فقالوا: نامي هنا مع الرجال، فلما وجدت الأمر هكذا، خرجت مع ابن أختها ثم بعد عشر دقائق، رجع ابن أختها ونام معنا، وفي اليوم الثاني جاءت وهي منكسرة ذليلة، تقول لابد أن نخرج من هذا المكان ونحو هذا حدث مع ثمان نساء صوماليات رأيتهن بعيني، وقد أعترف بعض السفاحين متبجحاً بفعل الفاحشة مع هؤلاء النسوة، فأين الغيرة أيها المسلمون علي الأعراض.

**واقعة لأخ صومالي:** عذبه تعذبا شديداً حتي فقعوا طبله أذنه أمامي، حتى ذهب للسفاحين وقلت لهم، تعالوا أنظروا للدماء تخرج من أذنه، فقال: سأفقع له الأخرى.

**واقعة لأخ صومالي آخر:** رأيتهم عذبه حتي أحرقوه بالنار في ظهره، فوق فتحة الشرج، وهو في خوف وهلع وبكاءٍ شديد، وقد كشف عورته لنا، يرينا آثار التعذيب والتحريق بالنار.

**واقعة لأخ سوداني:** عذبه ووضعوا السلاسل الحديدية في قدميه وعلقوه من يده في السقف معطوفة خلف ظهره مع العلم أنهم قطع صلاة ويسبون الدين جهاراً أمامنا، ويستهزئون بالدين، ويحاربون أهل الدين، إذا علموا أنه متدين.

**ملحوظة:** ومن ذلك، يأخذوا أرقام هواتف النساء من هواتف المساجين ويغازلونهم، فهم يتكلمون عدة لهجات ولغات، ولهم اتصالات مع نساء القبائل المجاورة لهم، وكان هذا أمامي ونحن في الطريق إلى (الخشم) سمعتهم تكلموا عن امرأة أمامنا من نساء مشايخ القبائل، وأنها في انتظارهم، وكأنها امرأة بغية لهم، ثم أنزلوني بسرعة، ورجعوا إليها، فأين غيرة العرب والقبائل المسلمة.

## رسالة تحذير ونذير للدولة السعودية

أن المتضرر الأول هي الدولة السعودية، حيث أن قطاع الطرق هؤلاء اعترفوا بأنهم يهربون المخدرات والقات والسلاح وأشخاص غير مرغوب فيهم داخل المملكة، المهم عندهم الحصول على المال، فهم مستعدون أن يكونوا مع اليهود والنصارى والإرهابيين والماسونيين والرافضة وغيرهم.

وقد قام هؤلاء بنشر الأمراض الخطيرة كالإيدز [عن طريق إدخال نساء مرضي من أي جنسية] وتصدير الفواحش والمعاصي بأنواعها وقطع الطرق ونشر الفساد الأخلاقي ومحاربة الدين، فقد كانوا يمنعوننا من الصلاة وقراءة القرآن، ومن ثمّ فهم هدف للماسونية لتنفيذ مخططات الأعداء، في هذه الدول المسلمة.

قال الله تعالى في كتابه الكريم: ﴿وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ﴾ [الشعراء : ٢٢٧].

## رسالة تحذير ونذير للسفارات والدول السابق ذكرها

أن يدافعوا عن رعاياهم، وهذه الوقائع والأحداث موثقة ومشهورة، في أبشع جرائم عرفها التاريخ، والحملات التي تخرج من صنعاء ضدهم، لا تقوم بعملها، إنما يأخذون من أولئك أموالاً، فيتركونهم يفجرون ويعبثون في الناس، ولا حول ولا قوة إلا بالله.

## رسالة تحذير للدولة اليمنية

من غضب الرب سبحانه، وانتقامه للضعفاء والأبرياء، مما يقوم به هؤلاء الفجار من قطع الطرق، ومن الجرائم التي يرتكبونها عياناً في وضح النهار، وعلى مرأ ومسمع من رجال الدولة والأمن، وبإعانة وتواطئ من بعض رجال الشرطة، ممن ينتمون للدولة، فهو شرطي وقاطع طريق في وقت واحد، هل هذا يعقل، فهذا لا تجده في أي دولة في العالم، فمن ينقذ الشعب من أيدي هؤلاء الذين ينتمون للشرطة والدولة.

## تذكير أهل تلك البلاد بإنكار ذلك المنكر

### قبل أن يحل بهم العذاب

فإني أذكر أهل تلك البلاد، وأهل تلك المنطقة بتقوى الله عز وجل، والقيام بما أوجب الله عليهم، من إنكار ذلك المنكر، ومحاربة هؤلاء الفجار المجرمين، الذين انخلعوا والله من مبادئ الدين والعرف والقبلية والإنسانية، وقد أوضحتُ سابقاً، بعض أفعالهم الشنيعة، التي يتحرز منها الكفار، وهؤلاء في يمن الإيمان والحكمة، يقومون بهذا الجرائم الخارجة عن الإنسانية، ولا نكير عليهم، بل يجدون من يحميهم، ويتعامل ويتعاون معهم، ممن ينتسبون إلى الجيش والشرطة، وبعضهم من المسؤولين ومشايخ القبائل، فاتقوا الله يا أهل اليمن، و يا أهل تلك البلاد خاصة، فإني أخشى أن يحل عليكم غضب الله ومقتته، فيسحتكم بعذاب من عنده، فعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ اللَّهَ يَغَارُ، وَإِنَّ الْمُؤْمِنَ يَغَارُ، وَغَيْرَةُ اللَّهِ أَنْ يَأْتِيَ الْمُؤْمِنُ مَا حَرَّمَ عَلَيْهِ»، متفق عليه.

واعلموا أن المنكر والإجرام إذا لم يُنكر، حلّ العذاب بالجميع، وإني أذكر الجميع بهذا الحديث العظيم: قال الإمام الترمذي رحمه الله في جامعه: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ قَالَ: أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي بَكْرِ الصَّدِيقِ أَنَّهُ قَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّكُمْ تَقْرءُونَ هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ لَا يَضُرُّكُمْ مَنْ ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ﴾ [المائدة: ١٠٥]، وَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «إِنَّ النَّاسَ إِذَا رَأَوْا الظَّالِمَ فَلَمْ يَأْخُذُوا عَلَى يَدَيْهِ أَوْشَكَ أَنْ يَعْمَهُمُ اللَّهُ بِعِقَابٍ مِنْهُ».

فأين مشايخ حرض، ومشايخ تلك البلاد ككل، لماذا هذا السكوت وهذا التماذي في سماع مثل هذه المنكرات، ثم لا تتحرك ضمائرهم وقبيلتهم وإنسانيتهم، وقبل ذلك دينهم، فلا ينصرون من استنصر بهم، وكيف يكون السكوت عن مثل هذه الجرائم في بلادهم، لماذا هذا الجبن وهذا الخوف من شردمة قليلة مفسدة في الأرض، فلو قام شيخاً واحداً من مشايخ تلك البلاد لما أبقى لهم باقية بإذن الله، وسينصره الله ويعزّه، إن قام لله، وغيره على الحرمات والأعراض، ﴿وَلَيَنْصُرَنَّ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ﴾ [الحج: ٤٠].



## وإليكم عناوينهم حول حرض وما جاورها

في [العسيلة]، في حرض، من مثلث ميدي، وبعد [مجعر وطابزة]  
 و[الراكب] في حرض، ليحيى عبده الحسني، وغاوي [وقيل نشوان]  
 عيسى سليمان، وعلي عبده، وهادي يحيى عبده الحسني، وأعمامهم في  
 العتش، التي بعد مسجد [العسيلة]، وحوالات أبو ماجد، التي يحول  
 المال عن طريقها، وهم يعرفون أن هؤلاء قطاع طرق وسفّاحين.  
 وفي [مثلث الجمارك]، وفي [قرية المخازن]، شمال خط ميدي.  
 وفي [جنوب الأسفلت]، على خط ميدي عند الكيلو (١٢).  
 وفي [ميدي]، وفي [الداهل]، لأولاد محمد بقر.  
 وفي [خط الزهرة]، في [أبي حلق]، لمحمد بقر، وإبراهيم شبت  
 العضاوي، من [منطقة السالمية].  
 وفي [الناشيرية]، لأحمد بن حسن مشخري.  
 وفي [أبي خلق]، لإبراهيم طحول.  
 وفي [دير سيد]، لإبراهيم حجر، مقطوع اليد.  
 وفي [كتف الله سويد]، في اتجاه الشام عشرة كيلو، ومن أعوانهم  
 [علي عبدالله وحيش] و[علي فضل التهامي].

## أسماء قطاع الطرق المستعارة

مهرب جيزان وعدن وصنعاء - دلالين - وأحياناً يقولوا نحن ضباط علي الحدود أو تابعين لمخابرات مكافحة الإرهاب، أو أعوان نقاط شرطة حرض، أو تابعين للأمن السياسي، أو تبع للمخابرات اليمنية أو السعودية.

## أعوان قطاع الطرق

- ١- بعض نقاط الشرطة العسكرية بحرض: ولذلك يقومون باختطاف الناس وفي الظاهر أنهم يريدون خدمته وإيصاله إلى المكان الذي يريد، فيتصلون بأولئك السفّاحين، فيأتون لأخذ هذه الفريسة.
- ٢- بعض المهربين وقد أتوا بأشخاص وسلموهم أمامي.
- ٣- بعض أصحاب الفنادق: وقد أعترف أخ سوداني أنهم أخذوه من الفندق.

٤- بعض أصحاب المطاعم والصرافات.

٥- بعض أصحاب سيارات الأجرة.

المراجع: لمن أراد التأكد من أصحاب هذه الجولات.

في [المعرّص] الشيخ زياد الصغير الشامي، والشيخ عبدالرحمن موسى الشامي: ج[٧١٥٦٦٠٢٢٤]، والشيخ علي جيلاني: ج[٧١١٢٨٥٥٥٨٥]، وفهد مقبول: ج[٧٣٦٢٩٨٩١٢]، وأحمد إبراهيم العصابي: ج[٧١٥٤٣٩٩٠٨]، وعبد محمد: ج[٧١٥٦٤١٥٣٨]، ومحمد الجعدي: ج[٧١١٠٨٢٧٩٢]، وعثمان عرعر: ج[٧٣٦٠٢٣٢٤٧]، ويوسف ذبيان: ج[٧٧٧٦٨٧٣٦١]، ومحمد جابر الحجوري: ج[٧٠٠٨٦٠٩٤٢]، وأحمد هازل مزيج، مدير فرزة حرض: ج[٧١١٦٣٥٣٣٦]، وعلي سالم: ج[٧١٦١٠٦١٦١]، والمصري: ج[٧١٦٤٨٨١٢٦].

اللهم إني بلغت، اللهم فاشهد، وأرجو أني قد برأت ذمتي وأديت ما عليّ، من البيان والتحذير، وحسبي الله ونعم الوكيل، وإلى هنا والحمد لله رب العالمين، وصلى الله وسلم علينا نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

الفقير إلى عفوره / عيسى بن محمد السيد عيسى

العيسى الرغوي الجذيمي القرشي. ٣/ رجب / ١٤٣٥ هـ